

نافذة



إسماعيل مروة

تفاصيل في المشاركة الثقافية السورية

انفق النقاد العرب من ابن سلام إلى ابن قتيبة إلى ابن رشيق على أن النقد مصطلح مأخوذ من الصيرفة، والنقد والمال، فكما يميز الصيرفي بين المال الصحيح والمزيف بخبرته، كذلك الناقد يقوم بتقويم النصوص والكتابة ليميز بين الجيد والرديء، ومن ثم عمم مفهوم النقد على مجال الحكم على الأشخاص والأفعال والظواهر، ليقيم النقد بمهمة بيان السلبيات والإيجابيات، السلبيات لتجاوزها وتلافيا، والإيجابيات لتعريفها وتطويرها.

ومن هنا جاءت العبارة المثل «رحم الله امرأه أهدى إلي عيوبي» فالرحمة والشكر لمن يقوم بتسليط الضوء على العيوب، لصدقه، وحرصه وما يدفع به لتجاوز هذه العيوب والتغرات، إذ لولا ما عرف الإنسان والمسؤول خاصة ما يعجزى الأمر من عيوب ونواقص، فبقى العربة سائرة من دون أن يتم تلافي العيوب.

وفي مجتمعنا رأينا نقداً حقيقياً من الصادقين والعلماء، وكانت غاياتهم نبيلة، لكننا لم نأخذ بها فوصلنا إلى ما وصلنا إليه، ومع الزمن تمت عملية دمج مقيّة بين السياسي والثقافي، العلمي والشخصي، فصار النقد كله من باب الامتناح «شوفوني ما أحلاني» وهذا ما عبر عنه الكاتب الصحفي الكبير الراحل محمود السعدني في كتابه «تمام يا فندم» الذي يظهر أن جلّ الكوارث جاءت من باب التغطية والمظاهر، وإخفاء العيوب، والجبين عن تناولها، أو المبالغة في إظهارها، ولم يدر المسؤول والناقد معاً بأن الكارثة تسحل من باب إخفاء المشكلات والعمل على تجنب إظهار السلبيات الكثيرة.

ما دفعني لهذا الكلام، أن ما نقلته عن المشاركة السورية الرسمية في معرض الكتاب العربي في التشارة جاء على غير ما يجب، واستخدمت لذلك لغة ليئة في تصوير هذه المشاركة، والغاية هي الحرص على المنتج السوري والفكر السوري، وفي تلك الكتابة أشرت إلى المستوى الفكري المتميز للكتاب والدراسات، والنقد كان موجهاً لطريقة المشاركة والعرض، وما يترتب عن ذلك من أثر.. جانيها هاتان من صديقين أثريين نفيهما غيب ومحاولاً للتسويق، وهذا دفعني إلى إتمام المشهد. «الوطن» كانت حاضرة في موقع التصوير بدمشق وكان لها هذا التقرير:

بداية مشروع

بين المخرج كريم نويلاتي أن فيلم سام هو بداية مشروع «ماذا لو» الذي سيمتد لأفلام سينمائية مختلفة خلال مجموعة أفلام سينمائية مختلفة عبر لوكيشن واحد وشخصية واحدة تصارع المرض الذي تعالجه، وفي وقت لاحق من الممكن أن تضم الأفلام أكثر من شخصية واحدة. وأوضح أن هذا المشروع يدعم المواهب الشابة من طلاب دراما رود وخريجي المعهد العالي للفنون المسرحية والجامعات الخاصة بالإضافة إلى استقطاب عدد من نجوم الدراما السورية. وتحدث عن سبب توجهه إلى الموضوعات النفسية في مشروعه الجديد، وقال: «قدمت في فيلم الجسر الأبيض الربع ووجدت أنه إذا أردت تقديم شيء اجتماعي يجب أن يكون اجتماعياً نفسياً يعالج قضايا مهمة، وخاصة في هذا الوقت بعد كل ما مررنا به، حيث أصبح هناك الكثير من الأمراض النفسية الشائعة التي يجب أن نطرحها ونناقشها ونقدم لها حلولاً وإن لم تكن كاملة وترتكنا للمشاهد حرية الخيال لمعرفة ما حدثت مع الشخصية».

وأضاف: «هناك كان المساعدة وإيصال رسائل إنسانية بشكل صحيح، كما أن المواضيع النفسية تجذبني لأنها السهل الممتنع، فأجد فيها متعة أكبر من الاجتماعية البسيطة، وأنا أحب في أعمالي أن أطرح وأناقش قضية لأقدم سينما سورية جميلة حقيقية للعالم بأسره».

وفيما يتعلق بالمصعوبات التي واجهها أثناء في مفهوم النقد يجب أن تتم مناقشة الموضوع بجدية لتلافيه بدل كبل الاتهامات لهذا الشخص أو ذلك، واختلاف الأفضال غير الموجودة عليه، وتصوير الأمر على أنه ضد كل الجهات والمؤسسات المشاركة موجودة والصورة معروفة فلنعد إلى النقد والواقع هو الذي يحكم، وسأبقى حريصاً على المنتج الثقافي والفكري السوري، وأشد بالصورة المشرفة، وأشير إلى السلبية. حرد من حرد ورضي من رضي.. والنقد صيرفة، وشكل المال لا يخفي جوهر الزيف، عالجوا الأمور ولا تنجسوا عن التسويات.

«سام» فيلم يتناول الرهاب الاجتماعي

كريم نويلاتي لـ«الوطن»: بداية مشروع جديد سيطرح قضايا نفسية

قطان لـ«الوطن»: شخصية غنية ومشجعة وتجربة لم يسبق لي أن خضتها



بلال قطان



كريم نويلاتي

التحضير، أوضح: «بما أنني مؤلف ومخرج النص كنت أفكر فيه على مدار اليوم وأعيش شخصية سام حتى أفهم كيفية الوصول مع الممثل إلى اتفاق على كيفية إظهار هذه الشخصية، ولم تكن تلك صعوبات بقر ما هي أمور طبيعية لكن ربما لأن الفكرة جديدة أقدم فيها للمرة الأولى عملاً اجتماعياً نفسياً كان التحدي أكبر، هل سأكون بحجم هذه المسؤولية وأقدم شيئاً مختلفاً عما قدمته سابقاً سواء بفيلم سام أم حتى بالأفلام القادمة?».

شخصية واحدة

وكشف نويلاتي أنه من الصعب جداً بناء قصة الفيلم على شخصية واحدة مطلوب منها أن تعيش حالات شعورية ونفسية عميقة جداً مع نفسها، فإذاً هذه الحالات تستدعي الضغط على الفنان من أجل تجميع شيء يداخله حتى يولد الشخصية ويعيش الصعاب التي تعرض لها، فكان التحدي كبيراً بكيفية جعل الفنان يصارع هذه الحالات النفسية المختلفة بلوكيشن واحد ومع نفسه فقط. وعن سبب اختيار الفنان بلال قطان لهذه الشخصية، بيّن: «قبل انطلاق التصوير أقمنا «كاستينغ» لأكثر من مئتين وضعته في ذهني لأداء شخصية «سام» ووجدت أن بلال هو الأنسب لهذا الدور، وهو قدم سابقاً أدواراً مختلفة في عدة أعمال وحضوره اليوم في هذا الفيلم بشكل مختلف هو نوع من التحدي بالنسبة لي ولنا جميعاً».

الجسر الأبيض

وأوضح نويلاتي أن النجاح الذي حصده في فيلم الجسر الأبيض خلق عنده تحوفاً ومسؤولية أكبر من مشروع «ماذا لو»، لأنه فرض عليه أن يخرج من صورته ليثبت للجماهير أنه يمتلك توجهات مختلفة، وهنا ما خلق عنده توتراً وخوفاً أكبر ليقدم نفسه وكل من معه بأفضل صورة ممكنة، منوهاً بأن «الجسر الأبيض» خيال علمي ورعب مختلف تماماً عن «ماذا لو» المتجه أكثر إلى القضايا الاجتماعية وهو أصعب من «الجسر الأبيض». وكشف أنه بعد رمضان سيستكمل تصوير الجزئين الثالث والرابع من مشروع «الجسر الأبيض» الذي كتب بالأصل ليكون مؤلفاً من عشرة أجزاء



بلال قطان

كريم نويلاتي

إمايا حمادة

عرف الراحل «سليم حانا» فناناً متميزاً فضل الفن على الدراسة في أوروبا مدرّكاً أهمية إيصال الرسالة الفنية الإنسانية بلغة الصمت المبسطة، وبأنه لا يوجد حركات يؤديها الجسد من دون هدف معتبراً أن التمثيل الإيماني جسر للإبداع لا يقل أهمية عن التمثيل الحركي.

رسخ ثقافة الفن الإيماني

الوطنية كانت مقصده الدائم ووجهته الأولى، فجعل هدفه محبة الناس وشعاره الوفاء في عمله من أجل أسرته وأبنائه، أحب أن يعطي كل ما لديه بشغف وبقوة إرادة عظيمة، ومن هذا المبدأ عرضت عليه العديد من عقود العمل والإقامة خارج سورية رفضها جميعاً لأنه لا يحب مغادرة البلاد، كما عمل جاهداً ألا يدخر أي ورقة دون أن يسجل عليها كل ما يجول في ذهنه في تقديم أجمل ما عنده من فن، فعد إلى تأسيس مكتبته الخاصة التي تعد عالماً بعد ذاته وإرثاً شديداً محفوظاً حتى اليوم، تحتوي المكتبة على معظم القصص والروايات العالمية لكتاب من جنسيات مختلفة تاركاً وراءه العديد من المسرحيات والخوادر المكتوبة بخط يده فعندما تفرغ للفن المسرحي ليشكل أكثر من فرقة مسرحية حيث قدم عدة مسرحيات التي كتبها وشارك في إخراجها وتمثيلها نحو عشرين مسرحية متنوعة بين الكلاسيكي وحلب منها الفكاهية والاجتماعية والقومية، أحب في بداياته المسرح المدرسي بشدة ثم انتسب إلى جمعية أنصار المسرح في القامشلي، أما الخطوة التالية فعندما تفرغ للفن المسرحي ليشكل أكثر من فرقة مسرحية حيث قدم عدة مسرحيات من تأليفه وتمثيله وإخراجه مثل معظمها في منطقة الجزيرة وحلب حتى ظهر أول إعلان عن عرض مسرحيتين اجتماعيتين كل الالتزام تجاه عائلته ووطنه، اشتغل بهجوم الناس وتابع قضاياهم وبحث في تفاصيل حياتهم متقرباً بعقل مشرق وخيال واسع انطلق منه ليشكل نواة مسرح إيماني جديد كل نظر.

المسرحي المبدع

رؤيته المبكرة في الخروج عن تقاليد المسرح الكلاسيكي تثمنت عبر مسرحياته «ضحايا المجتمع» في نادي الأزيكية عام



المسرحية المثقفة في الأسلوب والحوار وقاطع المشاهد، فقد بلغ عدد المسرحيات التي كتبها وشارك في إخراجها وتمثيلها نحو عشرين مسرحية متنوعة بين الكلاسيكي وحلب منها الفكاهية والاجتماعية والقومية، أحب في بداياته المسرح المدرسي بشدة ثم انتسب إلى جمعية أنصار المسرح في القامشلي، أما الخطوة التالية فعندما تفرغ للفن المسرحي ليشكل أكثر من فرقة مسرحية حيث قدم عدة مسرحيات من تأليفه وتمثيله وإخراجه مثل معظمها في منطقة الجزيرة وحلب حتى ظهر أول إعلان عن عرض مسرحيتين اجتماعيتين كل الالتزام تجاه عائلته ووطنه، اشتغل بهجوم الناس وتابع قضاياهم وبحث في تفاصيل حياتهم متقرباً بعقل مشرق وخيال واسع انطلق منه ليشكل نواة مسرح إيماني جديد كل نظر.

رؤيته المبكرة في الخروج عن تقاليد المسرح الكلاسيكي تثمنت عبر مسرحياته «ضحايا المجتمع» في نادي الأزيكية عام

«سليم حانا» الفنان الذي أخلص لمهنته وأسرته ووطنه

أراد مجابهة الحياة بمفهوم ثقافي جديد على المسرح



1960، وبدمشق طرق باب المسرح الوطني كمثل كوميدو لاعتماده أنه الباب الصحيح لأحتام عالم الفن الدرامي في عدة أعمال مسرحية منها: «البرجوازي النبيل»- «الإخوة كارامازوف»- «دون جوان»- «المفتش العام» وهو أول عمل فني في العاصمة سجل لتسليم حانا.

أعماله في التلفزيون والسينما

الذي أنتجته المؤسسة العامة للتلفزيون بعنوان «رجل واحد مطلوب» ومشاركات مع نجوم وفنانين عرب من بينهم فريد شوقي وصباح ومريم فخر الدين في أفلام «فندق الاحلام، واللص الطيف، والنصابون إنتاجها الزراعي، موضحاً أهمية الاقتصاد الوطني عبر الحديث عن أهمية المنطقة بتأسيس نقابة الفنانين ليكون أول عضو مسجل فيها.

الجزيرة بالنسبة للراحل سليم

سبيل بناء أسس الوطن وخدمته، وأشار في الكتاب أن هذه المركبات تعود لثمرة سنوات طوال من النشاط والاجتهاد للفلاح، ولهذا كانت الجزيرة ينبوعاً من الخير والإنتاج السريع، وهي لؤلؤة سورية في إنتاجها الزراعي، موضحاً أهمية الاقتصاد الوطني عبر الحديث عن أهمية المنطقة بالتزامن مع تقديمه للسيرة الذاتية المهمة وتكوين مجموعة مقترحات للعمل على الارتقاء بالمستوى الاقتصادي وتحسينه.

وفي كتاب الجزيرة ورجالها للمؤلفين عثمان رمزي وسليم حانا، قدم الراحل حانا مع المؤلف عثمان رمزي إسهاماً أدبياً عن منطقة الجزيرة وأهميتها في سورية خصوصاً والعالم عمومًا، وأغنى الكتاب بالتعريف عن عدة شخصيات من الجزيرة إلى السوريين والشعوب العربية الأخرى بهدف خلق نوع من التقارب الروحي والاجتماعي والأدبي ملقياً الضوء على بعض الجوانب الثقافية والاجتماعية والزراعية التي كانت تعيشها كل أنحاء الجزيرة برخاء وازدهار عمراني في قنوع، وكان له حضور متميز في الفيلم

برجك اليوم 11/20

قد تعاني اليوم غيرة الآخرين أو تفقد دفاتر الماضي لتعجب على من تحب وربما تشعر بالتوتر أو الشك أو الريبة وقد توجل بعض القرارات أو تؤلمك التكريرات. عاطفياً: قد تعيد بعض الحسابات بسبب تبديل المواقف أنصحك بالتمهل والحفظ في تصرفاتك.



نجلء قباني

تفاجأ بعراقيل أو صدامات وقد يكون مع صديق أو مقرب فاجذب بها، فالقوم متعب لذلك رطب المحيط من حولك عاطفياً: أنت في عمة ولا تستعجل ولا تهتم بالكليل.



أحذر من قرارتك المتسرعة أو حساسيتك المفرطة نتيجة أقوال تسمعها أو لحظة غضب والحقيقة أنك حساس وقد تشعر أنك نافذ الصبر وتحتاج لتهدئة الأجواء من حولك عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل لمشكلة كبيرة لست تحتاجها عاطفياً: ربما يعود إليك الماضي في زيارة مفاجئة فأنت تحن أو تعاتب وتستعرب وتناقش.



كل ما عليك فعله هو استحضار كل اللطف الموجود داخلك ومد يدك لإعادة السلام إلى حياتك فكلما زادت حظوظك في التغرير أصرت عليك أكثر فقة في نفسك والأهم أنك ودون تعدد تبعد عن الاصطافات الماخلية. عاطفياً: الفترة القادمة للبشار والتعارف والمصالحات والتشبث بمن حولك والأيام القادمة قد تغير حياتك.

